

علي

هذا هداية الجواب الخالص

الجواب الخالص للكميم
على وثيقة الحاج احمد عبد الكريم

لسيدنا اليعقوب الحاج ابي بكر

عني ولكم الله به

وساير المسلمين

دايم

الحاج ابراهيم

مدينة لوز

عمر علي

بفك الحاج محمد العاشق شيعي

التجاني ولكم الله

به آمين

الحاج ابراهيم

خادم التجانية الحاج
بكر عتيق كنوسند
١٧٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُطَهَّرِ
 الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ذُرِّيَّةِ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ الْكَرِيمِ ، وَرَضِيَ اللَّهُ
 عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي الْعَبَّاسِ الْجَانِبِيِّ وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِهِ ذُرِّيَّةِ الْفَرْبِ
 وَالتَّدَانِيِّ ، وَبَعْدَ أَعْلَمُوا بِهَا الْأَشْوَاقَ بِلَانِي وَفَقْتُ عَلَى الْمَكْتُوبِ
 الَّذِي كَتَبَهُ الْحَاجُّ أَحْمَدُ عَبْدُ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ أَضْوَانِهِ بِمَنْهَ فَوَلَهُ لَعَلَّ
 يَأْتِي وَفَقْتُ لِلَّهِ وَآيَاكَ وَالْمُسْلِمِينَ لِمَا فِيهِ الصَّوَابُ التَّرْبِيَّةُ
 بِهَذَا الْبَعْضِ هِيَ حَوْزُ وَلكِ التَّرْبِيَّةُ الْمَوْجُودَةُ الْيَوْمَ عِنْدَ
 تِلْكَ الْمُدَّةِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْكُوْنِي أَنَا لَا أَعْرِفُهَا لَانِي مَا دَخَلْتُ
 فِيهَا الْخ

بِهَذَا الْفَوَاحِشِ وَصَدُوقِ الصَّوَابِ لَوْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ لَكَانَ فَدَهْلًا
 عَلَى جَانِبِ مَرِّ الْعِلْمِ لِأَنَّ فَوَاحِشَ الْعَالَمِ إِذَا سَبَلَ عَرِشَهُ دَلَالَةً هُوَ
 نَصْفُ الْعِلْمِ وَجَعْدَمَ عَلَيْهِ بِهَذِهِ التَّرْبِيَّةِ الَّتِي يَدَّ تِلْمِيزُ
 الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ لَا يَلْزَمُهُ عَدَمُهَا بِالْإِكْمَالَةِ وَلَا يَلْزَمُ بَطْلَانَهَا
 أَوْ قِسْمَانَهَا لِأَنَّهَا لَمْ يَدْخُلْهَا وَلَا ذَاوُ شَيْءٍ مِمَّا ذَاقَهَا
 فَلَوْ سَكَتَ بَعْدَ مَا فَالَ مِنْ عَدَمِ عَلَيْهِ بِهَا وَعَدَمَ دُخُولِهِ فِيهَا
 لِاسْتِرَاحِ وَارَاحٍ وَلَا كُنْهَ زَادَ فَوَلَهُ (وَلَا كُنْهَ هَبْتُ إِلَى بِلَا دَلْفَرِ)
 إِلَى دَارِ السَّنْعَالِ الْخِمْ مَا فَالَ

بِهَذَا الْفَوَاحِشِ لَيْسَ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ التَّرْبِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ

وعدم

(١)

وعدم صحتها لانه انما دخل بلاد المغرب لغرض داخل للطلب
 التريية بكل من دخل بلدة من البلاد لاجل غرض من اغراضه
 وخرج بسهل عن غير ذلك الغرض لا بد ان يقول انما ما رايت ذلك
 وما علمته لان كثيرا من الناس يدخلون مصر ومكة والهدية
 والقدس وغيرها من البلاد لاجل اغراضهم فاذا رجعوا وسئلوا
 عن العلماء الذين هم في البلاد والتجار والصوفية او غيرهم
 ممن لا علاقة له بهم لا بد ان يقول انما ما رايت احدا منهم وعدم
 رؤيته اياهم وعدم علمه بهم لا يلزم عدم وجودهم بجانب
 لو دخل لاجل العلماء او التجار او الصوفية لوجد منهم مالا
 يمكنه حصره وراى منهم ما ليس له طرفة اى يدرك فصره
 من العلم او الاموال او المعارف وهذا السيد لو دخل بلاد
 السنغال طالبا لاهل التريية لادل الى حضرة الشيخ ابراهيم
 رض الله عنه عالم بكر المستول من منكره وحسدته
 لانهم كثيرون هناك بل هم الغالب فقلما دخل بلاد
 السنغال فاصد الشيخ الا واجتمع بهم وذكروا له من
 المعايير التي هو يرى منها جلا يزالون به حتى ينسأخ
 عن عقيدته نسال الله السلامة من ذلك ام

كما نذكر
 ان قدس
 من المدينة
 زيارته
 الا اعظم
 عليه
 من بلاد
 من الطيرة
 اعادنا
 منهم
 الحاج محمد
 العباسي
 ام

و دخوله فاسا واجتماعه بمولاي ادريس وغيره واخذ
 الاذن عنه عمر فلان وفلان وعمر فلان وفلان مع عدم تظا هرهم
 بالتربية لا يكون ذلك دليلا على ارا وجود في الطريقة لشيخ
 من الذاكار غير اللازم والوظيفة وذكر الجمعة لكون اهل فاس ما
 استغلوا الابها حاشا وكلا فاهل فاس مشتغلون
 بالاوراد اللازمة ومع ذلك كانوا ملازمين للصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم بحلاة الباطن لما اخلوا يقدمون
 عليها شيئا حتى كانوا يسير لهم حركة ولا اكل ولا شرب
 الا هي لانها هي طريق الوصول في طريقنا وهي سر
 التربية فيها وهي عين التربية التي عند تلامذة الشيخ
 ابراهيم رضي الله عنه ان يعلم ذلك من دخلها فان

ان ش = واهل فاس كلهم عرفوا بالشيخ ابراهيم ايضا وكفوا بانه هو
 صاحب بيضة هذه الطريقة التجانية وهو كامل راية تربيتها
 يا علام من الشيخ التجاني رضي الله عنه قبل وفاته بانه يات وارت
 مقامه الذي تظهر على يده بيضة هذه الطريقة واخر الزمان يرى
 جماعته اذ اظهر باذكار التي ربا به بها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهي التي بايدينا الكان وهي التي ايضا نحن منها اذكار
 اللازم في هذه الطريقة اعني اللازم والوظيفة وذكر الجمعة
 وحتى صرح بذلك الشيخ السطيفي بقوله * وفي اخر الزمان تبارك بيضة
 وثمانى ان يكون هو الوارث المذكور بقوله ايضا
 فيلرب ورثني مقام وسيلتي * بجاه رسول الله خير البرية

ظهر شي

(3)

ظهر شيء من أهل هذه التربية مما يخالف الشرع ظاهرًا
 لغلبة حال يزول عن قريب فصاحب الحال معذور وإمامنا
 لم يفهمه سامعه من مفاسد صاحبه والطريق فيه
 التسليم أو طلب البيان لا غير وهذا المذكور لا يفتح في
 أصل التربية فضلاً عن أن يطلها بالكلية أم

علم يجعل الله ذلك إلا على يد الشيخ إبراهيم وأهل جاس عرفوا
 بذلك وسلموا له الأئمة وبأيعوه ببلده كوخ ودفعوا له
 ما يدفع للوارث من متاع الموروث من العسا والنعل ودبتر الأسرار
 تبثهم الله على الحق دامين
 وقيل كثر إياهم من جفدة الشيخ الذين كانوا بغير ما في كاشف
 الحبيب والشيخ بنعمته نحمد الله برحمته ورض عنه والشيخ
 محمد الحبيب وغيرهم من كبار علماء الشيخ بقاس رأسهم
 الشيخ مولاي ادريس وجفدة الشيخ على التماسيني الشيخ محمد
 الصغير ذهبوا إليه عنى الشيخ إبراهيم وبأيعوه مشاغبة وهم
 كانوا بمنزلة ضام الإطباء فقط وهو عنى الشيخ إبراهيم
 جامع بين الإطباء والتربية كما وعد له ذلك قبل ظهوره وعن
 ذلك قيل يعتبر هذا السيد بمضمون ما يراد بالتربية بقول مولانا
 هذا الكتاب بقوله (ويعلم ذلك من دخلها الخ) أم
 الحجاج محمد العاشر شبيب التجاني

واما اخذ الكاتب الاثر عن جلال و جلال وعمر مولاي ادريس
عن جلال و جلال الى الشيخ رض الله عنه فهذا ليس بحجة
على انه ما عنده شيء مراد كار التريفة بها اننا تلافيت
مع مولاي ادريس ونزلت في داره عشرة ايام و لازمته
وتباحثت معه في الطريقة و اذكارها بما لا مزيد عليه
مما لو ادرك واحدا منه هذا السيد لقال ان مولاي ادريس
هو الشيخ الجاني لا غيره وقد اخذت عنه الاثر في
الطريقة تجديدا على الاثر الذي عنده منه من قبل هذا
الوقت و ان لي في اذكار خاصة من اذكار هذه الطريقة
التي كل اذكارها و اورادها ما وضعت الا لاجل التريفة
و تهذيب النفوس و الا نحييها الى الله تعالى و ببارحجة
يقول هذا السيد ان اهل فارس ليس عندهم الا الوظيفة
و اللازم و ذكر الجمعة بما يرما للشيخ رض الله عنه
من الاوراد و المناجاة و الاضراب كحزب التضرع و الابتهال
و جاذبة الافطار و دعاء اللهم صفني الخ و كحزب
السيهي و غير ذلك بكل هذه الاذكار التي في المجموع

انما هي للتربية لا للشيخ رضي الله عنه ما سال فيها
شيئا مما يتعلو بالمعاش الدنيوي مما طلبه فلما
واللحما ولا عسلا ولا لبنا ولا ابزارا ولا مسكنا ولا
ملبسا ولا مركبا بكل من تامل فيها يتحفوانه انما
طلب من الله القرب اليه والانجاش دار الاستعداد فيها
من الشرور وبيع الاعداء فانما قصد بذلك الاستعداد
من شر الاعداء الباطنة التي تندرج فيها الاعداء الظاهرة

لا غير

(واما قوله) ومدار التربية الى قوله وانظر في كتاب ميزاب
الرحمة الباب الخامس الخ (فان في هذا مناد فظة لانه
اثبت هنا التربية بخير الورد والوظيفة وذكر الجملة
مع انه قال لا يعرف التربية التي بيد اصحاب الشيخ
ابراهيم الكولني فهل لا يبحث عن ذلك ويعرف المقصود
في هذا وذاك ثم يبحث فيما بيد تلاميذ الشيخ
ابراهيم حتى يعلم هل تمسكوا بواحدة من الطرق
التي ذكرها هنا صاحب الميزاب فيسئرن الخ في ريب

غيره ولا كنى اقول له هنا
فلله يدعى في العلم معرفة علمت شيئا وغابت عندك اشياء
وفي رساله الفضل والامتنان الى كفاية الاصحاب والاضواء
الخليفة المعظم سيدي علي حرازم براده مولد جو اهر
المعدني رضي الله عنه في تعداد ما حضر الله به شيخنا
رضي الله عنه من الهنات وان تكون حرفه رضي الله عنه
في بنى آدم ازيد من عشرة آلاف طريق كل طريقه
لتلميذ من تلامذته وكل طريقه تتبصر على طريق
كثيرة من المعرفة ثم تتبصر كل طريقه ايضا على طريق
الى قيام الساعة وان تكون حرفه في البحر ازيد من
عشرين الف طريق كل طريقه تتبصر لبروع كثيرة الى
قيام الساعة لا تتقطع ابدا حتى يرث الله الارض
ومن عليها وهو خير الوارثين امر المراد منها قلت
كتبتم اسال الشيخ رضي الله عنه عن معنى هذا العنى
لتعداد الطرق وتبصرها بكتب الى قوله وفي الحديث
علماء امتي كاتيباء بنى اسرائيل امر لان الشيخ رضي
الله عنه كمدى الطريقة يبشير الى ان كل مقدم من مقدمي

هذه الطريقة بمنزلة شيخ طريفة مرشد وذاك هو
معنى تبرع طريفته امر فال سلطان العاشقين رض

الله عنه

بعلمنا منهم نبى ووردنا الى الحق منا فدم بالرسالية
وفداشرك الى هذا المعنى ان الهمد مير جم هذه الطريقة
كلهم شيوخ تربية جم رسالتى مهيذة الخلال جم اثبات
وجود المريرين جم كل زمان بلير اجمعها من اراد الوفاء
على ذلك امر

واما قوله (واعلمك ان الخليفة للطريفة التجانية اليوم هو
الخليفة الطيب برعلال الخ) كانه ينهى الخلافة عن خلفاء
الشيخ بهذا القول بهذا الناس عن الجمل بمعنى الخلافة
وص هو الخليفة نعم اولاد الشيخ رض الله عنه هم
خلفاؤه من غير شك ولا كرا خلافة المعلومة جم الطريقة
انها هي عبارة عن مقدم يدركه من تامل ان يكون
خليفة فيصرح له به الشيخ او نائبه بكل من يبلغ
ذلك المقام وهو خليفة بهذا المعنى وان لم يصرح
بذلك هو ولا يصرح له به احد يكون السيد الطيب خليفة
الشيخ رض الله عنه لا يمنع ان يكون غيره خليفة

من خلفا به كيف والشيخ النجاني رض الله عنه فدثله
تلميذه العارف بالله سيدي علي حرازم وهو فيد الحيلة
وكتب بذلك مكتوبا اشهد بذلك وصرح لتلاميذه
ايضا كانوا انه خليفته لا يصل الى احد شيء من هذه الطريقة
الا بوالالطته وعلى يديه فم اخذ عنه فكان ما اخذ عنه
كما هو مبسوط في كتاب كشف الحجاب ثم لازال الامر
جاريا على هذا المنوال والى هلم جرا وقد عفا مير
الومينير الشيخ عمر بن سعيد البوئي بمصلا في كتابه
الرماح على ان السيد محمد العالي صرح له بانه خليفة
من خلفا، الشيخ لا من الفد مير فليراجع من اراد بليت
شعري هل يقول هذا السيد ان السيد عمر البوئي حين
كان خليفة من خلفا، الشيخ وبشيخه سيدي محمد العالي
ليس خليفة او يقول ان ذلك الوقت لا يوجد واحد من
اولاد الشيخ الذين هم خلفاؤه ايضا حاشا وكلا فلا
يقول احد ذلك وقد كنا جلوسا عند السيد الطيب المذكور
حين زارنا بصر يدعوا للشيخ ابراهيم رض الله عنه
ويقول هو خليفة جدنا اليوم وهو ابونا ووالدنا وليس

لنا بسواه وهذا سمعته منه والله صبي اكدت
 عليه هذا وهذا اكتب ابيات البعض الشناجطة يتعرف
 فيها لذكر خلافة الشيخ وكونه صاحب البيضة التي
 وعد الشيخ بظهورها واخر الوقت اثبتتها هنا رغم
 لكل منكر عنيد وهي

هو البيضا لا يخفى على من تبصرا بمر شاء ياتي به ومن شاء انكرا
 ورض به المولى مدينة كوخ فكانت له دور المدارس مظهرا
 ومظهر ذلك البيضا لشك انه ينال به الايام عزرا ومبخرا
 هو البيضة العظمى فلا متقدم يحوم حولها ولا مثاخر
 متى ثابها يوما وتعلم بدارها تر الامر من شمس الظهير تظهر
 لجد فيية سكرى بذكر الهنا وكل فيتي يلهي لذي الذكر اذورا
 والله ما فدها يحوالى ارفعهم تعاطوا بجانح ايل ذكر اسفرا
 واكبرهم فيه يزام اصغرا واصغرهم فيه يزام اكبرا

هذا وقد اثبت الخلافة لشيخنا رض الله عنه الود مولعة
 نكلما ونشرا بالثبوت مقدم على الناقى
 انتهى وهذا ما سمع به الوقت مما طلبتم مني الجواب
 عليه ولولا خوف تضارب العوام لاجل هذا المكتوب

ما تكلمت عليه لانه لا يحتاج الى ذلك ولا كنى ويحت
الباب لكم لتشمروا في البحث عن امثال هذا وتبينوا
عليه اساس الجواب هر من تعرض لكم بالانكار مثل
هذا ومع ذلك اننى اثبتكم على شئ ويكون نصب
اعينكم وذلك متى سمعتم احدا يريد زيارة الشيخ
رض الله عنه في مدينته فاول وصية تقدمونها
تثيبه على امر المنكرين الذين في الطريق وهم
السنغال وهم دكار خاصة لتلا يقع في شبكتهم
تسال الله تعالى ان يرينا الحق صفا ويرزقنا
الابلاء ويرزقنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه
و يحفظنا و اجبتنا من كيد الاعداء و شر
المنكرين بحمد سيد المرسلين عليه صلوات
وتسليمات رب العالمين ام

كتبه مستعجلا البغير اليه تعالى خديم التجانيه الحاج
ابوبكر عتيق لطف الله به وسائر المسلمين بتاريخ
يوم السبت الموافق ٢١ من جمادى الثاني من شهر
عام ١٣١٨ الهجرة النبوية ام بفتح الحاج محمد العاشق شيب

عليه

قال سيدنا الحاج احمد النجاشي بر عثمان

لما طالع هذا الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (و بعد)
بفد طالعت هذا الجواب البعيد الشايعي بحزى الله
المجيب خيرا ودافع عنا وعنه كما دافع عن الحق
الكرايم وذيلته بما قال الشيخ احمد سكيرج
وكتبه معلنا بخلافة الشيخ ابراهيم رضى الله عنه
عن الشيخ النجاشي رضى الله عنه

سلام عليكم لا يُعَدُّ ولا يُحصى	وما مثله بين البرية يسْتَفَى
بما نزله اهل مالك فيه من	كمال ومثليه يترى احد نفعا
ورثت عن الشيخ النجاشي خلافة	وان لكم فيها انتم لكم نصا
شهدت لكم فتحا مينا بكم	به الحوريم اهل الحرفية قد نصا
وان ارى شيخ النجاشي ذاتها	وانت الذا فدصر بكم الحاريم القما
بكم طار بخررا بعد منرا حقا	لكم في المعالي والجنائ له نصا
اذ لم يكن لصا تشور بكم هو	على سوركم لا بدع ال يشبه اللضا
بما ابراه بل يا ابر فليم روميه	مرير ان تباع الناس بكم بر وصرا
حرصا على نفع الجميع بكم	بما اعظم به نفعنا واعظم به نصرا

فلاز لتم والخيرون نعمة بها تطيبون نفسا بم مكارمة لا تخشى

ام

بهذا قول الشيخ سيكيروج بم الشيخ ابراهيم جمن شهد له غريبه

بحسبه ما اذا يقول قابل فيه لولا ان للناس بجرى بهم حكم

القبضيين هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار

ولا ابالي جعلنا الله من السعداء و ففت خوف

التطويل والسلام

تجاني بن عثمان لمع الله به دامين

<p>خدمهم الحضرة ابراهيمية التجانية الحاج ابو بكر عتيق بن العالم خضر</p>
<p>ALHADI ABUBAKAR ATIKU P. O. BOX 1353 KANO - NIGERIA</p>
<p>كتبت في سنة ١٣٥٥ هـ</p>